

المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية

أ. محمد الشاري^(١)

ملخص

إن حياة الأمة رهينة بالتمكن من اللسان العربي المبين لأنه مفتاح العلوم ووعاؤها. لذا ينبغي إحكامه تبيناً وبياناً حتى يتحقق التمكن من ناصية العلم. ويقدر سلامة اللسان وصحة اللغة تصحح الدلالة على ما نروم التعبير عنه. ومن هذا المنطلق ينبغي أن تبني عملية الترجمة والتعريب والوضع على حسن التبين وقطع الحكم في دلالة كل مصطلح.

اعتمد عملنا، في دراسة المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية، الخطوات الآتية :

1) التحقق من دلالة المصطلحات اللاتينية مجردة ومركبة

2) النظر في صحة الترجمة بالرجوع إلى تبين حقيقة الشيء أو الظاهرة المعبر عنهما

3) اقتراحات لتقوم المعجم وتكميله

تمهيد :

تضافرت، في هذا العمل، جهود الفتي الممارس، والعلمي المنظر، واللغوي، فلمن شارك، من قريب أو بعيد، خالص الشكر.

في البداية أتوجه بالشكر إلى مكتب تنسيق التعريب على ما يبذله من جهد لخدمة اللغة العربية، وأتوجه بالشكر كذلك إلى اللجنة المنظمة التي أتاحت لي فرصة المشاركة في هذه الندوة. وأرجو أن يكون لهذه الندوة بعداً وأن يعم نفعها.

(١) كلية العلوم - مكناس

1- مقدمة

إن حياة الأمة رهينة بالتمكن من اللسان العربي المبين، لأنه مفتاح العلوم ووعاؤها. فينبغي إذن إحكامه تبيناً وبياناً للإمساك بمفاتيح العلوم. ويقدر سلامة اللسان وصحة اللغة تستقيم الدلالة على ما نروم التعبير عنه. يقول الله عز وجل "في سياق الامتنان على سيدنا داود" و"آتيتناه الحكمة وفصل الخطاب" (سورة ص الآية 20) قال الراغب الأصفهاني: الحكمة إصابة الحق بالعقل والعلم "انظر المفردات مادة حكم" وقال أيضاً "فصل الخطاب ما فيه قطع الحكم" "مادة فصل من نفس المرجع". ومن هذا المنطلق يجب أن تبني عملية الترجمة والتعريب والوضع على إتقان التبين وقطع الحكم في دلالة كل مصطلح. والله ذرُّ الأستاذ الشاهد البوشيخي إذ يقول "إن التبين والبيان لمفاهيمها - يقصد المصطلحات - يُمكن العالم والمتعلم من ناصية العلم".

إن صياغة المعجم في أي علم من العلوم يتطلب شروطاً، منها ما هو متعلق بوضع المعجم، ومنها ما هو متعلق بالظروف الموضوعية التي تتحكم في تصنيف المعجم. وما يهمنا في هذا المضمار هو الجانب العلمي.

2) ضوابط منهجية

إن الواضع للمعجم - فرداً كان أو جماعة - يجب أن يتسلح بمجموعة من الأدوات العلمية ذات الصلة بعلوم اللغة، وأخرى ذات الصلة بالتخصص العلمي الذي يشتغل فيه. وهذا ما يفرض وضع ضوابط تكون معالم ومنازل في عملية وضع المعجم.

يمكن إجمال هذه الضوابط فيما يلي :

1. البساطة مع الوضوح المبين.

2. الإحاطة والدقة.

3. التنسيق والتكامل (البعد الفني الوظيفي، البعد العلمي النظري، البعد اللغوي الاصطلاحي).

4. استثمار المعجم في التدريس والبحث العلمي بغية تكميله وتفويجه.

5. تسهيل استعمال المعجم من خلال توظيف البرامج المعلوماتية.

6. المراجعة المستمرة لأجل التقويم والتنقيح.

3) تقويم المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية.

أ- ملاحظات شكلية :

- وجدنا في المعجم أخطاء مطبعية تجلت في عدم التصنيف السليم للمصطلح الإنجليزي ومقابله الفرنسي. كذلك وضعت مقابلات غير صحيحة، مثال ذلك : يتجلى في المصطلح رقم (145)

كتب : Approach angle ليقابل

Angle de coupe

الصحيح angle d'approche

إدراج مصطلحات لا علاقة لها بالهندسة الميكانيكية.

مثال على ذلك المصطلح رقم (19)

Accélérateur de l'énergie nucléaire

ب- ملاحظات اصطلاحية

لا ينبغي التسليم بقطعية دلالة المصطلح اللاتيني.

مثال ذلك في المصطلح (17)

ترجمت *Accélération de pesanteur*

"تسارع الجاذبية"

الجاذبية قياس ثابت يسبب تسارع الأجسام في اتجاه الكتلة

الجاذبية الصحيح *Accélération due à la pesanteur*

بعد التصحيح تُصبح الترجمة التَّسَارِعُ بفعل جاذبية الأرض.

7- عدم التطابق بين الأصل الفرنسي والإنجليزي مثال

ذلك، المصطلح السابق نفسه.

لذلك ينبغي الترجيح بين الأصلين عند الترجمة في

حالة عدم التطابق. في اللغة الإنجليزية *gravity*، تعني

الجاذبية بشكل عام، وقد تعني جاذبية الأرض، أو جاذبية

كتلة ماء، أو جاذبية من أصل مغناطيسي، وما إلى ذلك

وهذا قصور.

اللغة الفرنسية تخصص هذه الظاهرة إذ تسمى

جاذبية الأرض *pesanteur* والجاذبية بشكل عام

gravitation أو *gravité*.

8- استعمال لفظ زائد في الضميمة

مثال ذلك في المصطلح (28) *position finale*

يقابله وضع نهاية التحكّم، لفظ تحكّم زائد في هذه الضميمة

9- حصول اللبس في ترجمة بعض المصطلحات المتشابهة.

مثال ذلك في المصطلحين:

(886) و (1469)

اقتصرنا على ذكر العلة وأدرجنا مثالا واحدا

بيئتها.

1- التعبير بمصطلح لا أصل له في اللغة العربية مثال

ذلك في المصطلح رقم (1198) *grinding* يقابله التحليخ.

يقول ابن فارس في مقاييس اللغة مادة "جَلَخ" الجسيم واللام والخاء ليس أصلا ولا فيه عربية صحيحة

2- استعمال اشتقاق من جذع لا أصل له في العربية

مثال ذلك المصطلحات رقم (1199) جَلَاخَة

(1200) عدّة التحليخ (1201) عجلة التحليخ .

3- التعبير عن ظاهرة خاصة بلفظ عام، مثال ذلك

المصطلح رقم (34) *Adresse (commande*

numérique) يقابله "عنوان" ولأجل الدقة والوضوح

ينبغي استعمال عنوان رقمي.

4- التعبير بمصطلح عربي لا يفى بالدلالة، مثال

ذلك في المصطلح رقم (3) *Abrasion* مما يقابلها سحج.

السحج لا يفى بالدلالة إذ يعني التقشير كتقشير الجلد

(أنظر مختار الصحاح).

5- استعمال أوزان صرفية لا تؤدي المعنى المقصود

مثال ذلك في المصطلح رقم (145) *angle d'approche*

زاوية الاقتراب. والصحيح أن يقال زاوية تقريبية.

6- علة في النص الأصلي المترجم عنه.

تؤدي هذه العلة إلى علة في النص المترجم، لذلك

ترجمت *viscosité dynamique* بـ لزوجة حركية

و

ترجمت *Viscosité cinématique* بـ لزوجة

تحركية

والعكس هو الصحيح لأن صفة *dynamique*

تتضمن الحركة بفعل جهدٍ ما و *cinématique* توحي بالحركة دون اعتبار الفعل المؤثر في هذه الحركة.

ح - مقترحات :

نحسب أن المقترحات التالية الذكر ستمكّن هذا

المعجم من بلوغ مرامه. وقد تعني هذه المقترحات المعاجم الأخرى:

فنقترح إذاً :

- تذييل كل مصطلح بأمثلة قصد تحديد الدلالة تحديداً دقيقاً وترسيخ فهمها.

- اعتماد صور وبيانات ورموز لمزيد من الإيضاح، في

حالة دقة الشيء أو الظاهرة المعبر عنها.

- تجنب الألفاظ العامة حتى يكون نقل المعنى دقيقاً.

- تجنب الألفاظ ذات الدلالة المشتركة أو القرية الدلالة في التعبير عن المراد الواحد.

- البحث عن الألفاظ البليغة المكونة في التراث اللغوي

واستثمارها قبل التفكير في استحداث ألفاظ جديدة.